

شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن الزامل [21]

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا في هذا اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الثاني عام - 00:00:00

الف واربع مئة واربعة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نستكمل بعون الله وتوفيقه اخر مقدمة الامام شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله. تقدم اشارة هنا ان بعض المحققين شاروا الى ان الفصلين الاخرين - 00:00:26

من هذه المقدمة ضم اليها من كلام ابن كثير رحمه الله ان هذا اخذ مما نقله احد ائمة تفسيره صاحب الكواكب الدراري في ترتيب

مسند الامام احمد على صحيح البخاري - 00:00:47

بالحسين علي بن الحسن بن عروة احد ائمة الحنابلة الكبار سنة سبع وثلاثين وثمان مائة وانه جاء ما يدل على هذا وانه نقل هذا الكلام عن ابن كثير كما هو مطابق لما ذكر ابو كثير رحمه الله - 00:01:10

في اه تفسيره في اول تفسيره وكذلك ايضا كما تقدم اليوم السيوطي رحمه الله حين تكلم في كتابه الاتقان في كتابه الاتقان ذكر الحافظ السيوطي ايضا كلاما من هذه المقدمة واختصره - 00:01:30

ثم لما انتهى الى اخر كلامه الى ما قبل الفصل انما قبل هذين الفصلين قال انتهى كلام ابن تيمية باختصار وقال ما معناه انه

حسن او شيء من هذا المقصود انه بين ان كلامه انتهى الى هذين الفصلين - 00:01:49

وتقديم الكلام على الفصل الاول والطرف من الفصل الثاني وكان الموقف عند قول عند قوله وهذا كله محمول على انهم رضي الله عنهما اراد استكشاف علم كيفية الاب والا فكونه نبتا من الارض ظاهر لا يجهل. لقوله تعالى فابتنتنا فيها حبا وعنبا وقطبا وزيتونا ونخلا - 00:02:14

سائق غبة وفاكهه وابا تقدم الاشارة الى هذا وانه جاء عن عمر رضي الله عنه باسناد صحيح عند عبد ابن حميد وغيره وايضا جاء آآ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه باسانيد متعددة من رواية - 00:02:44

اه ابراهيم التيمي عن ابي بكر وايهم رواية النخعي عن ابي بكر اه من روایات اخرين ايضا عن ابي بكر اه من رواية ابي معمر عبد الله بن شخبره باسانيد منقطعة اه - 00:03:06

لكن مجموعة يدل على انه محفوظ عن ابي بكر رضي الله عنه كما هو صحيح عن عمر المعنى كما ذكر هنا انه قال اراد استكشاف الاب والا فالاب في قول وفاكهه وابا - 00:03:26

يعني معلوم كما ذكر رحمه الله نبت من نبات الارض واختلفوا فيه. فقيل الفاكهة هي ما يكون للادميين والاب ما يكون للبهائم للبهائم وقيل انه آآ رطب الحشيش الرطب منه ان الرطب قيل غير ذلك - 00:03:45

لكن هنا ذكر ان المعنى ان توقفهم في هذا بمعنى انه يراد معرفة عينه وشكله وكيف يكون تفصيل هذا الاب وانه يكفي ان يعلم انه من نبات الارض وانه من نبات ولهذا رجح كثير من المفسرين - 00:04:08

ان الفاكهة هي ما يكون من ما يكون للادميين والاب ما يكون للبهائم مع انه جاء في رواية صحيحة عن ابن عباس من طريق ابن عباس ان عمر - 00:04:33

الله عنهم رضي الله عنه سأله ابن عباس وثبت انه سأله وكان يدلي ابن عباس فسأله عن هذا فذكر ابن عباس رحمة الله ورضي عنه
هذا هو ان الله سبحانه ذكر سبعة انواع مما يؤكل - 00:04:51

الى قوله وفاكهة وهذه اسابيع والاب ووالاب وان هذه السبعة هي للادميين والاب للبهائم وسكت عمر رضي الله عنه واقره على هذا ولم
ينكر عليه هذا يبين صحة ما ذكر هنا انه اراد آآ معرفة معرفة شكله آآ ونوعه - 00:05:11

وما التفسير فانه يعلم انه يعلم ولهذا انهم جروا على اه في هذا على سبيل احتياط والتوع اه في اه الدخول في تفاصيل هذه
الاشياء والمقصود ان يعلم من حيث الجملة - 00:05:38

قال رحمة الله وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابن علية عن ايوب عن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهم
قال سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فابي ان يقول فيها - 00:06:00

اسناده صحيح. وهذا اسناد صحيح. يعقوب ابن ابراهيم وابن كثير الدورقي امام مشهور رحمة الله. ثقة من رجال الجماعة وايضا له
اخ ثقة حافظ اما ان يكون في درجة او ارفع منه ثقة حافظ وهو احمد ابن ابراهيم ابن كثير - 00:06:17

ايضا وهو من شيوخ الامام مسلم يعقوب ابن ابراهيم من شيوخهما جميعا. بل هو من رجال الجماعة كما تقدم آآ حدثنا ابن علي ابن
عليه هو اسماعيل اسماعيل ابن علية - 00:06:40

وهو مجتهد بهذه النسبة ابن علية وعليه هي امه علية بنت حسان واسمه اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم البصري
البصري ابوه ابراهيم ابن مقسم كان تاجر يتاجر - 00:07:05

في آآ في الشياب او في او في غيرها يأتي الى البصرة والى غيرها فتجواف فمكث في البصرة فتزوج علية بنت حسان
وكان امرأة نبيلة عاقلة لديها علم - 00:07:28

وكان يأتيها من يستفيد منها وكانت تحدث وكانت يأتون ويسمعون منها يسمعون منها فلهذا اشتهرت ولهذا اشتهر ابن علية اسماعيل
بنسبته اليها. نسبته اليها بشرتها بالعلم وكان ربما يجلس لها اليها بعض اعيان البصرة فيستمعون الى حديثها لما لها من العقل -
00:07:47

والفهم والعلم فكان هذا والله اعلم يساوي اشتهرة نسبته الامة ايضا مما يذكر ان امه حرصت على لتربيته وتنشأته في العلم. فقد
جاءت به الى عبد الوارث بن سعيد التنوري. وقالت له ما معناه انه عندك - 00:08:21

امانة ان تعلمك وان تحدثك فاعتنى به ولا شك ان هذا آآ مما يحمد اللي المرأة حينما تعنى باولادها في تربية مع العلم. وهذا امر
مطلوب من آآ الوالدين جميعا لكن لما كانت امه على - 00:08:46

هذا الوصف اعتنى به وحرصته على طلب العلم وقصدت من اهل العلم الكبار في البصرة في البصرة ولهذا اشتهر اسماعيل رحمة
اسماعيل ابن علي اسماعيل ابراهيم بالحفظ والعلم والفهم كان متقدما ضابطا رحمة الله حتى ان - 00:09:11

من هم في درجة شيوخه اذا خالفهم رجعوا اليهم ومرة حدث حماد بن سلمة بحديث فقيل ان حماد بن زيد يخالفك. حماد بن زيد
اتقن. امام كبير حماد بن زيد - 00:09:38

ابن درهم الازدي وهذا حماد ابن سلمة ابن دينار البصري حماد بن سلمة بن دينار البصري سالمة ابو جده اسمه دينار حمادي بن زيد
جده اسمه درهم ومع ذلك لما سئل بعضهم عن - 00:09:58

حماد بن سلمة وحماد بن زيد قيل الفرق بينهما كالفرق بين الدينار والدرهم اخذا من اسم جد حماد ابن سلمة وجد حماد ابن زيد مع ان
حمادي بن زيد في باب الحفظ والاتقان والظبط - 00:10:21

اه يكاد يتفق علماء الحديث على انه مقدم على حماد ابن سلمة حماد بن سلمة فقيل ان تقديم حماد ابن سلمة على حماد ابن زيد وان
فظهله على حماد بن زيد - 00:10:40

الدينار على الدرهم هو في باب الورع والعبادة لان حماد بن سلمة مشهور بهذا رحمة الله. وحماد بن زيد اشتهر بالطبع والحفظ
والعلم. وكلهم حظ عظيم للعبادة لكن هذا برب في هذا الشيء وهذا برب في هذا الشيء - 00:10:57

رحمة الله الشاهد ان حماد بن سلمة رحمة الله لما ذكر له ان حماد بن زيد خالقه لم يبالي بهذا فكانه رأى ان قوله آا انه على الصواب خلافا لما ذكره عن حمال زيد فقيل له ان اسماعيل ابن علي - [00:11:18](#) يخالفك. قال اما اسماعيل فنعم. فرجع الى قول اسماعيل ابن علي واسماعيل ابن علي كما تقدم حافظ كبير ولد سنة مئة وعشرة سنة وفاة الحسن البصري رحمة الله توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة فلما مات له ثلاث ثلاث وثمانون - [00:11:40](#) رحمة الله وله اخوان اخوان ايضا احدهما محمد آا ابن ابراهيم والثاني اه اسمها اسماعيل اسماعيل ابن ابراهيم. اسماعيل ابن ابراهيم ابن علي اسماعيل ابن ابراهيم ابن علي ايوا فقيل له في آا ذلك او آا ان اسماعيل ابن علي له اخوان محمد - [00:12:06](#) آا ابن ابراهيم وله اخ اخرا اما وحماد محمد ابن علية حماد من شيوخ مسلم ومحمد من شيوخ من شيوخ النسائي وكلاهما ثقة كلاهما ثقة لكن اشهرهم - [00:12:49](#)

واظهرهم هو هو اسماعيل اسماعيل ابن علية اسماعيل ابن ابراهيم اسماعيل ابن ابراهيم. حماد هذا ليس اخا له نعم الذي اريد ان حماد ومحمد ابن اسماعيل يعني له ثلاثة ابناء. له ثلاثة ابناء - [00:13:15](#) حماد ابن اسماعيل ومحمد ابن اسماعيل وابراهيم ابن اسماعيل. هذا الذي يريد ما سبق وهم اسماعيل بن علي له ثلاثة ابناء اشتهر بالحديث والعلم اثنان حماد ومحمد حماد روى له مسلم - [00:13:46](#)

من شيوخ مسلم ومحمد من شيوخ النسائي وكلاهما ثقة اما ابراهيم ابراهيم ابن اسماعيل هذا اخ ثالث. اخ ثالث لكنه شهري ولهذا لما ذكره الذهبي رحمة الله آا ذكر ابراهيم هذا الذي سمي على جده - [00:14:10](#) ابراهيم اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم يقسم البصري قال جهمي شيطان او شيطان جهمي جهميا جلدا وقد يلتبس هذا بهذا وما يحضرني انه في احد الدروس اه قدیما - [00:14:38](#)

كنت حضرت عند بعض المشايخ فمر ذكر ابن علي هذا اسماعيل اسماعيل قال لنا انه قال ان هذا متهم بقول الجهمية وذكر فاشكل علينا ذكرنا سألنا شيخنا الشيخ علي بن باز رحمة الله - [00:15:06](#) ذكرنا له ذلك قال لا هذا وهم الجهمي هو ابنه ابراهيم. هو ابنه ابراهيم ابن اسماعيل. اما هو فهو امام. وهو كذلك هو امام كبير رواه الجماعة رحمة الله وحديثه مشهور في الدواوين وهو امام حافظ رحمة الله من شيوخ الامام احمد - [00:15:35](#) عن ايوب ايوب هو ابن ابي تميمة الشختياني رحمة الله عن ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيده الله - [00:16:01](#)

وهناك عبيد الله بن عتبة عبيد الله بن عتبة بن مسعود هناك احد الفقهاء السبعة وهذا عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة عن ابن ابي عباس - [00:16:22](#)

رضي الله عنه سئل عن اية لو سئل عنها بعضاكم لقال فيها. فابي ان يقول فيها اسناده صحيح. وهذا اسناد ابن عباس وابن عباس رضي الله عنهم يسأل اذا لم يظهر توقف وقد يتوقف - [00:16:39](#)

ايضا لامر اخر يبين للسائل انه ينبغي التأني في النظر في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى لأن الامر كما يأتي عن الشعب انه التفسير على هو الرواية عن الله. انك تقول ان الله اراد كذا وكذا - [00:16:59](#)

ينبغي ان تنظر وتتأمل قبل ان تقدم فان كان عندك ما تتكلم به من كتاب او سنة ان كان عليهم الكتاب والسنة او اه بعض طرق التفسير الأخرى من كلام الصحابة رضي الله عنهم او كلام التابعين - [00:17:19](#)

او دلالة اللغة اذا لم يكن شيء من ذلك مما يكون باب اللغة فيه هو هو الطريق انحصر فيه والا فالشكرا هو الواجب وسيأتي ايضا في اخر هذا البحث انه ربما توقفوا من باب التورع - [00:17:38](#)

وقال ابو عبيد ابو عبيد هو القاسم بن سلام رحمة الله وهذا في فضائل القرآن فضائل القرآن لابي عبيد القاسم سلام وامام كبير رحمه الله في سنة اربعة وعشرين ومئتين - [00:17:57](#)

اربعة وعشرين يقول ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي رحمة الله امام كبرت في سنة مئتين وثمانين. ومن اصحاب احمد

وتلاميذه قال رحمه الله لما آذكر له ابو عيد او لما مرة سئل قال ثلاثة - [00:18:14](#)

تعجز النساء ان تلد مثلهم ابو عبيد يقصد القاسم سلام. كأنه جبل نفح فيه روح تعظيمها له جبل نفح فيه روح الحارت المحاسبي عجن من بالعقل من رأسه من قرنه الى - [00:18:35](#)

اخصي قدميه الى اخصي قدميه والامام احمد بن حنبل كانوا جمع علوم الاولين والآخرين ينظر اليها وهي بين عينيه. يعني مبالغة في ذكر هؤلاء الائمة. وابو عبيد رحمه الله امام كبير - [00:19:04](#)

كتابه في غريب الحديث كتاب عظيم جمعه في سنوات اه طويل في نحو من اربعين سنة في الفيافي والقفار رحمه الله كان نورا لاهل العلم وبصيرة لهم في بيان التأويل والتفسir الصحيح لكتاب الله سبحانه في غريب حديث رسول الله صلى الله عليه - [00:19:26](#)

وسلم وكان رحم يضرب لفائدة ويلتذ بها وانسه بالعلم انس عظيم وكان رحمه الله مع حفظه العظيم وملقاته للاعراف البدوي ومعرفة اللغة والحفظ العظيم الا انه كان ذا فهم عظيم - [00:19:53](#)

وكان رحمه الله ينظر ويتأمل وحتى كان يستلقي على ظهره يضع الملحفة عليه ثم يتأمل وينظر قد يستنبط الفائدة تستنبط الفائدة وهو يتأمل فيما مر به من النصوص والادلة حتى - [00:20:15](#)

انه يقول ما معناه انه لتعرض له الفائدة التي يفتح يفتح الله عليه بها بنظره وتأمله. فيقوم من شدة فرحة وانسه يقوم يدور في الغرفة والمكان فيه من شدة فرحة ويطرد بها رحمه الله. وهذا لا شك من - [00:20:41](#)

من اعظم الناس واللذة بالعلم لان له لذة عظيمة لمن فتح الله عليه ابواب العلم والفائدة ولا شك ان هذا مما يبين ان نفس الاستنباط والنظر مما يطلب وذلك انه تقدم ذكر التفسير بالرأي وانه حين يكون - [00:21:04](#)

مستندا الى اصل عظيم. فان الله سبحانه وتعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا اياته وليتذروا اولو الالباب وقال افلا يتذربون القرآن وقال سبحانه وردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فهذا يبين ان النظر - [00:21:28](#)

والاستنباط في كتاب الله المبني على اصول هو من النظر المحمود اه الذي يحمد صاحبه لكنه يبني على الاصول لا مجرد الرأي الذي لا يستند الى اصل فحين يكون الناظر في كتاب الله سبحانه وتعالى متسلحا باصول وقواعد - [00:21:55](#)

والعلم ان نظره واستنباته يكون اه على طريقة صحيحة ولا يقول ولا يقدم الا بعد ان يعرف ويتبين ان ما قاله مبني على هذه الاصول وهذا سيسير اليه رحمه الله في اخر الوحدة. قال وقال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابراهيم هذا هو ابن علية. تارة يقولون - [00:22:18](#)

اسماعيل وابراهيم وتارة يقول ابن علية بعضهم آذ يحتاط فيقول ابن ابراهيم مع انه مشهور بابن علي لانه حين يقال ابن علية انتهت يتميز تماما لكن حين يقال اسماعيل ابراهيم قد يشتبه بغيره - [00:22:47](#)

فلكن حين يقال ابن علية وهذا كثير من اهل الحديث وكثيرا ما يأتي ابن علي مع انه قيل انه يغضب منها ويقول من نسبني امي فقد اغتابني. لكن اهل العلم - [00:23:06](#)

قالوا ماذا نعمل هو واشتهر بهذا وهذا قد يتعين احيانا طريقة الى معرفة معرفته ودللت السنة على ذلك وانه لا بأس بذلك ولو لم يرضى ولها يوجد في كثير من الرواية من يكون لهم القاب قد آلا يرظونها لكنهم اشتهروا بها - [00:23:23](#)

اه فما الحيلة في هذا؟ فلا طريق الى تمييز الا بهذا بل قد يكون ذكرهم بالفابهم من النصيحة في باب العلم وتمييز الاسانيد. وبعدهم يحتاط كابي عبيد رحمه الله يقول اسماعيل ابراهيم وكذلك فيما اظن الامام احمد رحمه الله لا - [00:23:45](#)

الى امه لما نقل عنه رحمه الله. عن ايوب وابن ابي تميمة رحمه الله السخطيان اه توفي سنة واحد وثلاثين ومئة عن ابن ابي مليكة المتقدم عبد الله بن عبيد الله قال سأله رجل ابن عباس رضي الله عنهما - [00:24:03](#)

عن يعني عن قوله تعالى في يوم كان مقداره الف سنة. فقال ابن عباس فما آفي يوم يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال الرجل انما سألك لتحدثني. فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه - [00:24:25](#)

آآ فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم وهذا ايضا من توقيفي رحمة الله هاتان وهاتان الایتان في سورة السج او في سورة المعارج
ايضا وقع الخلاف فيها - [00:24:45](#)

وذكرها يعني آآ اربعة وغيرها اربعة اقوال في قوله تعرج ملائكة الروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما هذا ما هذه المدة؟ وذكر الخلاف في هذا؟ فالشاهد ان ابن عباس رضي الله عنهم اه رد عليه سؤاله بالایة الاخرى - [00:25:04](#)
اخري لما سأله عليها تي في الشجة اجابه وسأله بالعيلية في المعارج سألك فقال هما يومان ذكرهما الله في كتاب الله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. ولا شك ان - [00:25:27](#)

من لم يتبيّن له ووجهوا الایة او كلمة في كتاب الله سبحانه وتعالى او في اي باب من ابواب العلم ولا يتكلّم بل عليه ان يسكت ولا يتكلّم ويسائل اهل العلم - [00:25:46](#)

اما لا ما لم يرها الله وهذا هو الواجب وقال ابن حرير حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم المتقدم الدورقي حدثنا ابن علية او اسماعيل عن مهدي ابن ميمون وهذا هو الاجدي النعولي - [00:26:04](#)
رحمه الله روى له الجماعة عن الوليد بن مسلم الشامي قال جاء طلق ابن حبيب هذا هو العنزي صدوق عابد رحمة الله رومي بالارجاه من الطبقة الثالثة من التابعين الطبقة الثالثة من التابعين متوسطي التابعين - [00:26:24](#)
يا طلق بن حبيب الى جندب وجندب ابن عبد الله والجلبي رضي الله عنه فسأله عن اية من القرآن فقال عليك يعني عليك عادي ان كنت مسلما لما قمتعني او قال ان تجالسني - [00:26:50](#)

وهذا من اه تورع جندب رضي الله عنه حين سأله وقد يكون والله اعلم وقد يكون ان صح عنهم نقل عنه من القول يرجى انه شدد عليه لذلك. لكن الشأن - [00:27:09](#)

انه شدد في هذا. والا من سأله عن من سأله على اه سبيل التعتن فان العالم والشيخ قد يؤدبه مثلا بشيء منه. وان كان سأله في باب مما اه هو من جنس ما لا يعلم او من نوع المتشابه قد يشدد في هذا لكن جندب رضي الله عنه - [00:27:29](#)
اه قال احرض عليه ان كنت مسلما لما قمتعني او قال ان تجالسني ان تجالسني فلم يجبه رحمة الله وهذا الاسناد اه ايضا الى الوليد صحيح الى الوليد المسلم قال جلط ابن حبيب - [00:27:59](#)

وقال مالك هو ابن انس الامام مشهور بمبدأ الهجرة عن يحيى بن سعيد وهو الاننصاري عن سعيد المسبّب وهذا اسناد صحيح وهذا كله ادي الاسانيد عند ابن حرير رحمة الله - [00:28:20](#)

انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لا نقول في القرآن شيئا انا لا نقول في القرآن ليس المعنى لا نقول في القرآن شيئا فهو تكلم رحمة الله وغيره من العلم بتفسير القرآن لكن انه لا يقول في القرآن شيئا من قبل - [00:28:34](#)
او اجتهاد لا يستند الى دليل او ان لا يقول شيئا في هذه الحال من اسباب اه فلهذا اه كان يتورع ويتوقف رحمة الله وهذا قد يستخدمه كما تقدم الشيخ مع طلابه ليربيهم على التوقف وقول لا ادري وخصوصا في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:28:53](#)
وقال الليث الليث هو ابن سعد الفهيمي الامام المشهور المصري امام الكبير رحمة الله المتوفى سنة خمس وسبعين ومائة خمسة وسبعين بعد ومئة رحمة الله وهو امام كبير كان له يعني اقوال واتباع لكن لم يعني يقوم مذهبه لكن اقواله و اختياراته رحمة الله - [00:29:21](#)

الله مشهورة في كتب اهل العلم في الفقه والحديث وكان بينه وبين مالك تواصل وكان رحمة الله يرسل الى مالك رحمة الله يبعث له بالطرف والهدايا وكان مالك يأنس به كثيرا لامامته وفقهه رحمة الله - [00:29:54](#)

وكان رحمة الله له مجالس لانه كان رجلا ااما كبيرا حافظا في العلم وكان ثريا عظيم المال حتى قيل ان ان دخله في السنة ثمانون الف دينار. ثمانون الف دينار. ثمانون دينار. مبلغ ضخم. يعني في - [00:30:18](#)
خاصة في ذلك الوقت لان الدينار الدينار في الغالب تكون يعني الشاة الواحدة تكون بدينار. في الغالب انها تكون بدينار. فتمنه الف دينار قد في مثل هالزمن نحو من مئتي مليون مئتي مليون - [00:30:43](#)

ومع ذلك يقال انه لم تجب عليه الزكاة قط رحمة الله لم تجب عليه الزكاة قط هذا يدل على الكرم العظيم والظيافة العظيمة وبسط المال في وجوه الخير. واطعام المحتاجين وطلاب العلم - 00:31:02

الى غيرك وهذا امر مشهور عنه رحمة الله وكان اه اذا سافر من مصر وكانت معه السفن على ميناء الاسكندرية. كان معه ثلاثة سفن رحمة الله اذا سافر للحج ونحوه ثلاثة سفن وكانت سفينة خاصة بمطبخه - 00:31:22

رحمة الله وسفينة اخرى لمن معه من طلابه وظيافه واصحابه تحمله وسفينة له وله رحمة الله وكان معه ابنه الليث الليث ابنيه شعيب شعيب ابنة شعيب امام احد الرواية الثقات وحفيده عبد الملك هذا من شيوخ مسلم - 00:31:45

ولهذا كثيرا ما يأتي رواية عبد الملك ابن شعيب ابن الليث عبد الملك هذا الذي هو حفيد الليث من شيوخ مسلم وشعيب هذا ابنه رحمة الله كان معه وكان هو الذي يصلني به. يصلني به - 00:32:19

ومرة حضرت الصلاة وهو في في السفر فقال اين شعيب؟ فقالوا قد حمى. يعني اصحابه شيء من الحمى فاذن واقام وصلى بالناس وقرأ وقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. نقلوا انه جهر باسم الله الرحمن - 00:32:37

وهذا فيه فائدة ان كتب الترجمة قد يستفاد منها مذاهب بعض العلماء واقوال بعض العلماء التي قد لا توجد في كتب الفقه وهذا من تتبع يكون كثيرا يكون كثيرا لكثير من اهل العلم - 00:32:57

في اختياراتهم واقوالهم. مثلا هنا الليث كان يجهز قد يكون والله اعلم اه اتباعا لما اشتهر عن الامام الشافعي رحمة الله وخصوصا في مصر ولو كان يجهز باسم الله الرحمن الرحيم - 00:33:16

انه امام كبير من اهل الحديث رحمة الله. وهذا كما تقدم يقع لكثير من الائمة. يمر في التراجع وما يعني ايضا يذكر ويحضرني في هذا ايضا في ترجمة عبد الغني - 00:33:29

عبد الغني صاحب العمدة صاحب عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المقدسي المتوفى سنة عشرين وست مئة رحمة الله عن تسع وخمسين سنة الامام الحافظ الكبير صاحب كتاب الكمال الكمال في اسماء الرجال الذي اختصره في تهذيب الكمال ثم تهذيب التهذيب تهذيب - 00:33:47

قبله للذهب مما رأيت في ترجمة رحمة الله انه كان اذا قام يصلني من الليل كان كلما صلى ركعتين رحمة الله توظأ يصل بين كل ركعتين بوضوء. فيتوضأ - 00:34:16

في الليلة الواحدة في صلاته يتوضأ في هذا في صلاته غير الوضوء الاخر الذي قبل الصلاة او بعدها يتوضأ سبع مرات يتوضأ سبع مرات فقيل له في ذلك فقال اني لا ارتاح حتى تكون اعظائي رطبة اثناء الصلاة - 00:34:37

اثناء الصلاة تكون اعظائي رطبة لا شك ان هذا يعني لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن قد تكون بعض الاختيارات نتيجة نوع من النظر والاجتهاد والا فالوضوء تجيد الوضوء انما يكون - 00:35:00

يكون لأسباب لأسباب حين يفصل بين الوضئتين مثلا مدة او اه نوع من الكسل يتوضأ لينشط مثلا نحو ذلك او ان يأكل او ان يشرب شيئا حارا او ان يأكل شيئا حار وان لم يكن ناقضا للوضوء - 00:35:18

كما قال عليه الصلاة والسلام توظأ مما مس النار اما تووضا مثلا انسان مثلا اذا اراد يصلني التراویح كلما صلى ركعتين قام وتوضا الهدى عليه الصلاة والسلام انه كان الاغلب في صلاته كان يصلني من كل ركعتين ولم ينقل انه كان يتوضأ لكن الشاهد انه كان يصلني - 00:35:38

توضا في ليلة واحدة نحو من سبع مرات. وكان يصلني الضحى مئة وخمسين تسليما صلي مئة وخمسين تسليما ثلاثة مئة ركعة كان يقرأ ولعله فيما نقلوا انه يقرأ قل هو الله احد - 00:36:01

اذا ابتلعت الشمس قاموا فصقق دميه ثم صلى ثم قبل الظهر اما يرتاح او يقرأ القرآن يحدث الحديث المقصود انه كان رحمة الله يخففها ويكتنوا من هذه التسليمات الى هذا الحد - 00:36:21

الليث رحمة الله كان على هذا الوصف وكان له مجالس مجلس يكون لطلاب العلم يحدثهم يحدثهم بالعلم ويقرأون عليه والمجلس

الثاني اه ينتظر فيه في اه مسائل الناس وفتاويهم وما يحتاجون اليه في باب العلم ويعرض لهم - 00:36:42

من المسائل والمجلس الثالث كان يجلسه رحمة الله لقضاء حاج الناس وعامة الناس والمجلس الرابع كان يجلس في مجلس القضاء اما مع العلم فيحدثهم ويحدثونه كان يبعث بالنصائح رحمة الله - 00:37:13

اه ويجهد في نشر العلم والخير. الليث ابن سعد وليس له آآ مذهب مشهور رحمة الله انما كان يظهر على طريقة اهل الحديث وقال الليث عن يحيى بن سعيد وهو الانصاري عن سعيد مسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن. يعني فيما هذا قد يفسر - 00:37:37

ما تقدم من قوله انا لا نقول في القرآن شيئاً وهذا الاسناد نفس فانا لا نقول في القرآن شيئاً والثاني لا اتكلم في معلومة الا في المعلوم في القرآن هذا يبين انه آآ كان يتوقف في الشيء الذي قد آآ - 00:38:08

يكون في خفاء خفاء وسيأتي في اخر الكلام ان شاء الله اشارة الى ان بعض ما ذكر بانواع التفسير هو من هذا الوجه. قد يخفى اه على العلماء قد يخفى على العلماء لكن هناك - 00:38:31

اه نوع من هناك خفاء مطلق الخفاء المطلق ليس في كتاب الله شيء اسمه خفاء مطلق فكتاب الله سبحانه وتعالى واضح بين ونزل اه على النبي عليه الصلاة والسلام. وقال سبحانه قد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر - 00:38:55

وهو بلسان يفهم بلسان عربي مبين. اه لكن قد يكون بعض الكلمات او بعض التفسير والآيات تخفي على بعض العلماء. وعلى اخرين تتضح مسائل العلم. يعني لا احد احد من العلماء يدعي انه يعرف كل العلم. ما احد يدعي هذا - 00:39:15

لكن قد يخفى على كثير من العلماء بل هو الواقع يخفى عليه شيء من ابواب العلم فما خفي عليه اتضح لغيره ما اتضح بغيره يكون خفيا عليه. والذي ايضا يتضح له قد يخفى على غيره - 00:39:43

وهذا مثل ما ايضا آآ نقل عن بعض اهل العلم في مسألة الحديث الحديث الآخر يحيط به كله ولا احد يدعي انه احاط بآحاديث النبي عليه الصلاة والسلام احاطة تامة - 00:40:02

قد يخفى عليه شيء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الموقف يقول لا اعلم لا ادري مما ذكر في هذا ان اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص - 00:40:18

ذكر حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام وكان الزهري حاضرا. وكان الزهري حاضرا فقال الزهري لم نسمع بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول الزهري له اسماعيل ايضا - 00:40:35

امام كبير رحمة الله والزهري امامته وجلالته لا تخفي رحمة الله فقال اسماعيل ابي بكر الزهري رحمة الله محمد مسلم شعب الزهري هل حفظت جميع حديث رسول صلى الله عليه وسلم او قال احاط بحديث رسول الله سلم؟ قال لا - 00:40:52

فالاثنين يعني حتى بالاثنين؟ قال لا قال فالنصف قال ارجو اما في النصف او في الثالث ارجو يعني اني ادرك احيط بالنصف قال اجعل هذا الحديث في النصف الذي لم تحفظه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:17

ولا احد يدعي هذا ولهذا هذه الكلمة تفسر ما تقدم وكلها باسناد واحد واسناد صحيح لسعيد الكلام الاول يقول ان ان يقول رحمة اه لا نقول في القرآن شيئاً وهذا انه كان لا يتكلم الا في المعلوم والقرآن - 00:41:45

وهذا المراد والمعلوم الذي يعلمه العلماء لانه من العلماء لكن المعلوم الذي يعلمه عامة الناس هذا امره ظاهر ولا يسأل عنه مثلا واقيموا الصلاة واتوا الزكوة ما معنى الصلاة؟ ما معنى الزكوة - 00:42:11

مثلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان آآ يعلم لكن قد انواع العادل يفسرها العلماء ويبينونها مثلا. كذلك اه قول ولا تفسدوا في الارض بعدها سنة قال بعد اصلاحها. ما معنى الفساد - 00:42:30

مثلا او في قوله سبحانه وادا قيل ما تفسدوا قالوا انما نحن مصلحون. مثلا ما معنى الافساد؟ ما معنى الاصلاح؟ كل كل انسان يعلم الفساد في الارض وضده الاصلاح - 00:42:49

لا يخفى على احد مثل هذا. لكن قد يفسر مثلا نوع من انواع الفساد. ويبين الصلاح وبماذا يكون لكن من حيث الجملة هذه هاتان

الكلمتان تعلم عند الناس مسألة الفساد مسألة الصالح والاصلاح الظلم - 00:43:07

فكل هذا مما يعلم المعلوم في القرآن اه الذي يعلمه العلماء يعلمه العلماء والذى يعلمه العلماء يأتي في مسائل كثيرة قد يختلف العلماء في بعض المسائل فيكون لبعض العلم فيها قول، والآخرين فيها قول آخر - 00:43:29

وقال شعبة الحاج بورد العتكى مولاهم اصطام الواسطي رحمة الله امام حافظ كبير توفي سنة ست سنتين ومئة رحمة واول من تكلم في الرجال البصرة قال بعض العلماء اذا رأيت - 00:43:53

بالاسناد شعبة فشد يديك به وهو ميزان رحمة الله امام كبير كان يعتني بالرواية وضبط ما يتلاه عن مشايخ خصوصاً من هو مدلس كان يعتني بضبط الرواية هو روى عن شعبة - 00:44:12

روى عن الاعمش هو عنده تدليس رحمة الله وروى عن أبي اسحاق السبئ عمرو بن عبد الله بن عبيد الشبيعي أبو اسحاق وهو ايضاً مدلس وعن قتادة ابن دعامة ابا الخطاب البصري رحمة الله - 00:44:34

وهؤلاء الثلاثة رروا بالتدريس. كان يقول رحمة الله كما ذكر البيهقي في ذكر البيهقي رحمة الله يقول عن شعبة روى عن شعبة انه قال كفيتكم تدليس ثلاثة يعني اذا جاءت - 00:44:52

اذا جاء حديث من طريق شعبة الاعمش او شعبة عن ابي اسحاق الشعبي او شعبة عن قتادة قد امن التدليس. لا تحتاج ان تنظر في تصريح واحد منهم. لانه ينظر الى فيه - 00:45:09

هل يقول عن او حدثنا؟ هم ائمة هؤلاء رحمة الله عليهم فاذا قال حدثنا في هذه الحالة تبين انه سمعها فلو لم يتبعن سأله من حدثك من سمعته منه هذا يسألون عنه - 00:45:26

ايضا هل سمعته منه قال عن عمرو ابن مروه وهذا هو ابن عبد الله ابن طارق الجمل رحمة الله و هو تابعي لكنه من صغار التابعين سمع من عبد الله بن ابي او في عبد الله بن ابي هو تأخرت وفاته - **00:45:45**

من سنة ثمان وثمانين وعمر حتى بلغ المئة رحمة الله ورضي عنه وادركه عبد الله بن عبد الله عمرو بن مرة فكان بهذا من طبقة صغار التابعين وهذا يقع لكثير من هم في هذا السن يكونون من الصغار فان ادرك - 00:46:03

شعب عن عمرو ابن مرة قال سأله رجل سعيد بن المسيب عن آية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن - 00:46:26

رسول من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء. يعني عكرمة. ابن عبد الله ابو عبد الله البربرى. آى كلامه في التفسير كثير. لكنه رحمة الله يتكلم عن علم يتكلم - 00:46:47

عن علم وتسعي المسيب رحمة الله له رأي وقد يشدد في هذا والعلماء لهم طرق ومناهي في مثل هذا فمن تكلم عن علم وبصيرة لا يلام على هذا فيما أخذ عن ابن عباس أخذ وكان كما روى البخاري عنه معلقا قال كان يضع ابن عباس - 00:47:05

في رجلي الكبل يعني يقيده حتى يسمع العلم رحمه الله ورضي عن ابن عباس وقال ابن شوذب قال ابن شوذب هذا عبد هو عبد الله بن شوذب الخراساني وهو ثقة عن حدثني يزيد ابن أبي يزيد وهو الظبعي وهو يزيد - 00:47:31

اعي وثقة عابد رحمة الله روى له الجماعة قال كانا نسال سعيد ابن المسيب سعيد المسيب ابن أبي الحزم المخزومي رحمة الله عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس يعني في زمانه يعني في زمانه فاذا سأله عن تفسير آية من القرآن سكت - 00:47:52

البيروتي روتني عن أبيه الوليد بن يزيد عن أبيه الوليد بن يزيد عن أبي حدثي يزيد بن أبي وهو اسناد صحيح لسعيد رحمة الله - 16:48:00

وهى مثل ما تقدم في توقي سعيد رحمة الله ورضي عنه في تفسيره للقرآن وقال جرير حدثني احمد ابن عبد الله احمد بن عبده الطبي وهذا ثقة رحمة الله قيل انه رمي بالنصب - 00:48:44

اه ذكره الحافظ وقال رومي ولم يجزم حدثنا حماد بن زيد وهو تقدم هذا الامام ها هو حدثنا عبيد الله ابن عمر حدثنا عبيد الله ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب امام كبير رحمه الله - 00:49:06

من صغار الخامسة من صغار سنة سبع واربعين بعد المئة وقد ذكر العلاني خليل ابن كيكلدي العلائم توفي سنة اربعة وستين وسبعين مئة في كتابه التحصيل في احكام - 00:49:26

المراشيل اذ ذكر لانه ذكر في احد الكتاب جملة من الرواية التابع من التابعين في بيان روایتهم ومن ادركوا من ومن سمعوا من الصحابة وذكر ان عبید الله ابن عمر ان عبید الله ابن عمر - 00:49:46

ان في تهذيب الكمال للمسجى ذكر انه يعني ادرك رحمة الله انه ادرك رحمة الله بعض الصحابة ادرك ام خالد بنت خالد ابن سعيد ابن عاص ام خالد بنت ام خالد بنت خالدة ابن سعيد ابن عاص الاموي - 00:50:08

وهي مشهورة بكنيتها واسمها امة بنت خالد بن سعيد بن العاص اه ذكر في التهذيب انه ادركها. تدريب انه ادركها. العلاء عقب بعد ذكر كلام تهذيب التهذيب والمراد بالتهذيب الكمال - 00:50:36

قال قال شيخنا الذهبي وليس بشيء اقالة العلائي يعني انه مرسل انه مرسي منقطع يعني انه لم يدركها هذه الكلمة انا راجعت اه كلامي الذهبي في سير اعلام النبلاء وكلامه - 00:50:59

في تذكرة الحفاظ وكلامه في الكاش وجدته يخالف ما ذكره العلائي ذكر في سير اعلام النبلاء انه سمع من ام خالد وبهذا يكون من صغرته صرخ بانه سمع منها وبهذا يكون من صغار التابعين. وذكر - 00:51:20

في تذكرة الحفاظ انه ايضا ادركها وروى عنها ويل من الزمان لكنه قال روى عنها. وذكر في الكاشف انه قيل انه يعني اه ذكرها صيغة التمييز لكن جزم في سير عن النبلاء ومعناه في تذكرة الحفاظ - 00:51:40

ينظر في كلام العلاء رحمة الله هذا اه اين ذكره الذهبي؟ ذكره الذهبي وبهذا جزم صاحب التهذيب وكذلك الحافظ ابن حجر رحمة الله تابعه في تهذيب التهذيب في اختصاره اه واقره على ذلك وانه ادرك - 00:51:58

كأم خالد وبهذا ليكونوا من طبقة صغار التابعين صغار التابعين رحمة الله حدثنا وعبيد الله بن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول للتفسير منهم سالم بن عبد الله والقاسم ابن محمد وسعيد ونافع وسعيد ونافع - 00:52:16

وهذا هو هو المنقول عن سعيد رحمة الله وذكره عن غير سعيد عن سائل عبد الله والقاسم ابن محمد وانهم يعظمونه وهو مولى ابن عمر عن هؤلاء الائمة انهم يعظمون القول في تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:52:46

وان هذا من التشديد الذي سلكوه رحم الله. مع انهم يتكلمون بتفسير كتاب الله فيما يظهر كما تقدم عن سعيد رحمة الله انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن - 00:53:10

وقال ابو عبيد هو القاسم سلام المتقدم حدثنا عبد الله بن صالح عبد الله بن صالح هذا هو محمد مسلم المصري ابو صالح المصري. عبد الله بن صالح ابو صالح المصري وهو مشهور - 00:53:26

كاتب الليث كان يكتب لليث. وهو لا يأس به صدوق لكنه كثير الغلط كما يقول الحافظ رحمة الله كثير غلط يعني من حفظه. لكنه ثبت في كتابه واذا كان يحدث من كتابه فروايتها مقبولة لانه قد يكون الانسان لا يحفظ لكنه يحدث من كتابه - 00:53:46

والظبط نوعان ظبط صدر وضبط كتاب ضبطه ضبطان فمن كان يحفظ فلا شك ان هذه الدرجة العالية العلم ما حواه الصدر لا ما حواه القمطر. يعني الكتاب هذا هو العلم - 00:54:14

لكن مهما كان العلم الحفظ خوان وبهذا الحافظ عليه ان يجتهد في تدوين العلم وضبط العلم ومن جمع بين الكتابة والحفظ فهو الدرجة العليا. وبهذا يذكرون مثلا من بعض الحفاظ يقولون انه حافظ - 00:54:33

وله كتاب كما ذكروا ذلك عن مالك وجماعة من اهل العلم انهم اه كانوا يحفظون وكان لهم كتاب. وكان لهم كتاب. وهذا هو الدرجة العالية من اه الحفظ. لكن لو كان الانسان لا يحفظ - 00:54:53

واذا حدث لا يحدث الا من كتابه في هذه الحالة روايته مقبولة فمن كان يحدث من غير كتابه وهو لا يحفظ هذا لا تقبل روایته لانه يخلط فيما يحدث قد يحدث - 00:55:13

عن شيخ هو لم يحدث قد يحدث بحدث لم يسمعه لعدم ضبطه وبهذا قال ابو حاتم وابو زرعة الامام مالك رحمة الله كان حافظا

وصاحب كتاب وذكر الامام احمد رحمة الله ايضاً مما يذكر في هذا ان الامام احمد رحمة الله ذكر - 00:55:31

اه جمعاً من طلاب شعبة يحيى بن سعيد القطان خالد ابو الحارت الهجيمي وذكر ثالثاً ذكر ثالثاً اللي معه يحيى بن سعيد القطان ابو خالد ابن الحارت واخر ايضاً واخر ايضاً معهم - 00:55:57

وقال لما سئل عن يحيى بن سعيد يحيى بن سعيد امام باقعة في الحفظ امام يجله اجلالاً عظيماً وهو مشهور يحب سعيد ابو سعيد رحمة الله وكان من اجلاله اذا - 00:56:21

وقف بين اذا جاء ليحده وقف بين يديه جلاً وھیة له لكن مع ذلك لما سئل عن خالد الحارت جاء في كلامه انه يقدم رواية خادم الحارت الهجيمي على رواية يحيى بن سعيد - 00:56:40

طالما معناه ان الثالثة ان يعني يحيى بن سعيد وخالد بن حارت ومعاذ بن معاذ العنبرى ثالثهم معاذ بن معاذ ابن معاذ العنبرى او معاذ بن عبیدالله المقصود العنبرى هذا فقال ان خالد بن حارت كان - 00:56:56

يكتب يسمع ويكتب يسمع ويكتب والعنبرى كان اذا فرغ استند الى سارية فكتب يعني يكتب بعد الفراغ من السماع مباشرة اما يحيى بن سعيد فلم يكن يكتب بل كان اذا ذهب الى بيته بعد ذلك - 00:57:19

لانه رحمة الله كان حافظ ينقش في صدره نقشاً لكن المسألة هي ليست في باب آآ يعني انه قد انما قد يفوته مثلاً من الكلام حرف من الحروف ونحو ذلك يعني شيء يسير شيء يسير الشاهد انه من كان ضابط من كان يكتب - 00:57:43

لا يضر ولو لم يكن انما الذي يضر اذا كان شيء الحفظ ثم هو ليس له كتاب يرجع او له كتاب لكنه يحدث من حفظه لا يحدث من كتابه وعبدالله بن صالح هذا روى له البخاري رحمة الله في مواضع قال لكن المواقع التي روى له فيها مواضع يسيرة ذكر حافظ انها نحو من تسعه - 00:58:09

في انه قال لي وفي بعضها قال قال في حدثنا وقال لي وقال بهذه الصيغة الثالثة وذكر انها مواضع يسيرة كانت اجمل تقوم بالمتتابعات هذى وذا ورونه في مواضع كثيرة معلقاً عن الليث - 00:58:34

لم يذكره وقال الليث وهذى ذكر حافظة انها مواضع كثيرة. انها مواضع لكنها معلقة البخاري معلوم طريقة انه كان ينتقى بالرواية كان رحمة الله ينتقى من رواية من تكلم فيه بسوء حفظ ونحو ذلك - 00:58:53

ينتقى ما حفظ ويختبئ من رواية الحافظ ما غلط فيه. فالاصل ان ان الراوي الحافظ عنده يروى عنه. انما يختبئ ما غلط فيه اما من كان شيء الحفظ فينتقى من روايته. لا - 00:59:17

ينتقى مثل ما يأتي الانسان الى آآ طعام فيه شيء من الطعام من تمر ونحوه ويكون فيه الردي الكثير فينتقى منه ينتقل من التميرات ويكون الباقي لا يصلح للاكل لكن - 00:59:37

اه حين يكون الاصل هو الطيب يكون الشيء الذي يرمي به او يبعده هو الذي لا يرى فيه. والا فكل ما في هذا الاناء كله طيب كذلك الرواية عن الائمة والرواية الذين يعرفون بالحفظ قد يختبئ يختبئ من روايات ما غلطوا فيه - 00:59:58

ومن ذا الذي يقول انا لم اغلط لا احد يدعي هذا الغلط والخطأ وارد ما احد يدعي هذا لكن يختلفون هم درجات في هذا اما امثال هؤلاء الرواية الذين اه مثلاً اه عرّفوا بسوء الحفظ - 01:00:19

او نوع من التخلط ونحو ذلك ينتقى من روايته. ولهذا يروى من حديث المختلط ما رواه قبل اختلاطه من رواية ما رواه قبل اختلاطه. وهذه اه لها يعني طرق كثيرة في كيفية الانتقاء والرواية. قد يرون له عن شيخ معين في بلد معين - 01:00:38

ونحو ذلك مما اه يؤخذ من روايته ويعرف انه لم يخطئ فيه. عن الليث عن هشام ابن عروة هشام ابن عروة ابن زويل عوام وهو تابعي صغير هو من الخامسة ايضاً - 01:01:04

اه ادرك هذا بالروايات عن عمه عبد الله ابن الزبير ابن عبد الله ابن الزبير بهذا كان من صغار التابعين قال ما قال ما سمعت ابي فاول اية من كتاب الله تأويل المراد هنا التفسير للتأويل يطلق على ما يقول اليه الشيء وعاقبة الشيء ويطلق - 01:01:21 يعني الاطلاقات الصحيحة له اطلاقاً معنى التفسير مثل ما يقول ابن حجر رحمة الله القول في تأويل قول الله سبحانه

وتعالى فالمراد بالتفسير والتأويل معنى ما يقول مآل الشيء وعاقبة الشيء - [01:01:45](#)

هذا والمراد هنا هو التفسير. فيقول ما يتأول أبي تأول آية من كتاب الله وهذا مثل ما تقدم كانوا يتحرجون ويتوهون تفسير وتأويل كتاب الله سبحانه وتعالى وقال أیوب وهو ابن أبي تقيمة السخطيان رحمة الله - [01:02:07](#)

اتقدم امام جليل ثقة ثبت من كبار العلماء وكبار الفقهاء في سنة مئة وواحد وثلاثين للهجرة وابن عون هو عبد الله ابن عون ابن ارتaban رحمة الله وہشام الدستوائي وقال أیوب وابن عون وہشام - [01:02:40](#)

وهو ابن عبد الله الدستوائي عن محمد ابن سيرين. يعني هؤلاء رواوا عن محمد ابن سيرين. قال يعني سيرين سألت عبيده سلموا عبيده ابن عمرو السلماني تابعي كبير عن آية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل - [01:03:04](#)

فاتق الله وعليك بالسداد فاتق الله وعليك بالسداد. والقصد في القول والعمل والقول المشدد فالمعنى انه رحمة الله مع امامته وجلالته واخذ عن علي رضي الله عنه الامام البحري العلم خصوصا ايضا في كتاب الله سبحانه وتعالى. وهو الذي روى عنه البخاري انه قال

ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء - [01:03:24](#)

ثم ذكر قال الا فهم يعطيه الله عبده في كتابه. وهذا يبين ان الفهم والنظر آآ المستند الى الاصول الصحيحة انه مما يطلب قال الا فهم يعطيه الله في كتابه. لكن السلام رحمة الله عليهم كانوا يتورعون - [01:03:57](#)

وقد يسألون عن آية من القرآن فيقولون هذا. فيقولون مثل هذا المنقول عن عبيده بن عمرو السلماني رحمة الله علينا وعليه. وقال ابو وهو القاسم سلام حدثنا معاذ عن ابن عون - [01:04:17](#)

آآ هذا حدثنا معاذ هو ابن معاذ العنبري الامام رحمة الله علي بن عون هو عبد الله بن عون متقدم عن عبيده بن مسلم يسار عن ابيه. الظاهر انه صوابه عبد الله - [01:04:35](#)

رجع ترجمته وهو عبد الله. وعبد الله هذا مجھول اما ابوه مسلم ابن يسار فهو فقيه ثقة رحمة الله من الطبقة الرابعة رواه ابو داود والنسيائي وابن ماجة قالت عن ابيه قال اذا حدثت عن الله فقف - [01:04:54](#)

حتى تنظر ما قبله وما بعده هذا الاثر يعني من طريق عبيده الله هذا المجھول انا لا ادری ما مراده في قول حتى ان ثبت عنه حتى تنظر ما قبله - [01:05:17](#)

وما بعده اذا حدثت عن الله فقف حتى تنظر ما قبله ومن يحتمل انه يعني حتى تنظر ما قبل هذا الحديث وما بعده ويحتمل والله اعلم ان يقول يعني ان تنظر اما قبل هذا الكلام في كتاب الله وما بعده - [01:05:36](#)

لان سياق الاية ودلائلها فيما قبلها كما يقال السياق واللحام يفسر مبين فالله اعلم في قوله حتى تنظر ما قبله وكل هذه ذكرها لما سبق من ذكر التفسير بالرأي - [01:05:57](#)

والسلام ورحمة الله شددوا في هذا الباب في ذكر التفسير بالرأي وانه عليه ان يكون تفسيره عن اصل وعن ثبت حتى يكون اه تفسيره على هذه الاصول الصحيحة التي قدم الاشارة اليها بان يكون التفسير بكتاب الله سبحانه وتعالى - [01:06:18](#)

بسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ثم باقوال الصحابة والتابعين ثم النظر في لغات العرب وليس المعنى على هذا الترتيب لانها قد تجتمع وقد بعضها في نوع من تفسير الآيات المقصود انه لابد ان يستند في الى اصل من الاصول في الكلام في كتاب الله عز وجل - [01:06:43](#)

حدثنا هشيم هذا ايضا مما قوله حدثنا هو ابو عبيده حدثنا ما هو ابن بشير عن مغيرة انا راجعت فظائل القرآن فووجدت قال حدثنا قال حدثنا مغيرة حدثنا مغيرة مغيرة - [01:07:05](#)

المعروف بالتدليس رحمة الله فعلى الاصول من قول عنه يكونوا قد صرحتنا ومغيرة وابن مقسم الظبي عن إبراهيم يزيد التخيي وسماع مغيرة عن ابراهيم تكلم في بعضهم كان الامام احمد رحمة الله - [01:07:32](#)

تكلم في سماعه منه قال كان اصحابنا يتقدون التفسير وبهابون. ابراهيم اذا قال الاصحابي يقصد علامة وامثاله من اه روى عن ابن مسعود يتقدون التفسير وبهابونه مع انهم تلقوا هذا عن المسعود والائمة الكبار الذين من التابعين الكبار تلقوا عن الصحابة رضي الله

عنهم ومع ذلك كانوا يهابون فكيف من دونهم - 01:07:52

من باب اولى ان يكون آآ ان تكون هيبيته في الكلام في كتاب الله سبحانه وتعالى ان تكون اعظم لانه كلما تأخر الزمان كلما قل العلم.

ثم هم معهم من الات العلم - 01:08:19

والاصول والادراك والفهم ما لم يكن عند غيره لو تلقوا ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم والصحابة هم من اعلم الناس اللي هم يعني

بل اعلم الناس بكتاب الله سبحانه وتعالى ان اخذوه عن النبي عليه الصلاة والسلام - 01:08:32

وكانوا آآ اعلم الناس في هذا الباب في باب اللغة فهم الكلام الاطلاق في كتاب الله والتقييد والخصوص والعموم والناسخ والمنسوخ

هم اعلم الناس بذلك رضي الله عنهم. وقال شعبية - 01:08:50

شعبية بالحجاج المتقدم عن عبدالله بن ابي السفر عبد الله بن ابي السفر مكتوب السفر فتح الفاء اما السفر بالاسم فهو بسكونها السفر

بن نسيب قال قال الشعبي وعبد الله بن السفرة هذا هو الثوري ثقة - 01:09:11

من الطبقة السادسة رواه البخاري ومسلم قال قال الشعبي هو عامر بن شراحيل الشعبي عامر شراحيل الشعبي رحمه الله هذا امام

تابعى رحمه الله حافظ كبير وعالم شهير رحمه الله - 01:09:34

كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء يعني انه كان يحفظ مجرد ما يسمع يحفظ لا يحتاج الى ان يكتب

وهذا وقع لكثير من الائمة الكبار المتقدمين رحمة الله عليهم من الحفظ العظيم - 01:09:50

نقل عنه رحمه الله انه كان يقول مع هذا الكلام اقل ما احفظ الشعر اقل محفوظ الشر ويقول وان شئتم ان

انشدكم الشعر شهرا لا اعید - 01:10:15

ينشد الشعر متواصل كامل لا يريد هذا لا شك اذا كان يقول اقل ما احفظ الشعر ولو انشده شهرا الانسان لو استعرض مثلا محفوظات

المحفوظات التي يحفظ لو مثلا اراد ان يسرد ويقرأ - 01:10:40

هذه المطولات من كتب الحديث متواصل شهر كامل يعني بالشهر الكامن؟ ماذا يعني من عشرات المجلدات عشرات المجلدات كيف اذا

كان الشعر والشعر يكون باسطر يسيرة اسطر يسيرة ومع هذا يقول لا اعید وهو اقل محفوظين - 01:10:59

وهذا من اعظم الایات الدالة على حفظ هذا الدين. وان الله سبحانه وتعالى حفظ هذا الدين بحفظ هؤلاء العلماء. ولهذا نخلوا كل ما

ينقل ويذكر في هذا الباب مما اه يلتصق بهذه السنة - 01:11:22

من الاحاديث المكذوبة والاحاديث الموقعة والمقالات الفاسدة. لا من جهة المقالات الفاسدة ولا من جهة الاقوال الفاسدة كلها قد

نخلها العلماء وبينها العلماء وكانوا يجتنبون كل ما يكون آآ كانوا يميزون كل ما يكون مخالف لما جاء - 01:11:40

واعظم ما يميز سعى في اهل العلم في صدق القول والرواية بالرعي لانهم كما تقدم وكما يقول الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت

عنها ولكنها الرواية عن الله. الرواية عن الله وهذا اسناد - 01:12:03

صحيح ان اليه آآ هو قد اخرجه ابن جرير رحمه الله فكانوا يتوقعون رضي الله عنهم ومن ابغض ما يكون اليهما القول بالرأي. ومن

اعظم القول بالرأي هو القول للرأي - 01:12:25

في باب اسماء الله وصفاته بالاسماء والصفات ولهذا كان هذا من اعظم واشد اه هذه الابواب في تحريفها وصرفها عن ظاهرها في

اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته وما وقع فيه كثير من اهله هذا من اعظم القول بالرأي الذي شدد - 01:12:45

العلماء رحمة الله عليهم انه في كتاب الله سبحانه وفي سنة رسوله عليه السلام من اوضح الواضحات وابين البينات. وقال ابو عبيد

اذا اول شيء من بانا عمر ابن ابي زائدة وهذا هو الهمداني صدوق رحمه الله - 01:13:10

رمي بالقدر كما يقول في التقرير عن الشعبي وعمر ابن زائدة له اخو آآ زكريا ابن ابي زايد وزكريا بن ابي زائدة زكريا بن

ابي زائدة اه عن الشعب عن مشروق - 01:13:25

ومن اجدع قال انقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله. هذا يبين ان اهل العلم كانوا يتلقون علماء. كانوا في عباراتهم يتلقون مثل هذا

عن شيوخهم. انظروا الى عبارة الشعبي رحمه الله - 01:13:47

وانظر الى كلام آآ مسروق الذي رواه عنه الشعبي وهو اسناد الصحيح اليه وشيء صرخ بهذا اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله يعني هو لا يقول توقفوا عن التفسيرات او اتقوا اتقوا. وهذى من اعظم ما يكون. اتقوا اجعلوا بينكم - 01:14:02 وبين التفسير والكلام له اجعلوا وقاية ان تقولوا على الله بغير علم. لكن من كان علم وكان متسلحا باصول علم فليتكلموا. ان فانما هو الرواية عن الله. فهذه الاثار الصحيحة. هو لما ذكر هذه الاثار رحمة اراد ان يفسرها وبينها فيقول - 01:14:26 هذه الاثار الصحيحة. وما شاكل عن ائمة السلف محمولة على تحرجهم عن التحرج والتوقى والتوقف. وهو نفس ما ذكره مسروق وهو التوقى والتوقف آآ في الرواية في هذا الباب والكلام في هذا الباب - 01:14:46 على تحرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة يعني اذا كان الامر ليس عنده الا من طريق اللغة. وهذا يظهر في كثير من كلمات في كتاب الله سبحانه تعلم من جهة اللواء. وشرعا - 01:15:10 اذا كان يفسرها باية او بحديث مثلا او يفسرها بكلام الصحابة رضي الله عنهم او التابعين فـا حرج عليه بل هو مطلوب لانه من نشر العلم ولهذا قال ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوالا في التفسير. وهذا من احسن الجمع - 01:15:31 انه لا تؤخذ اقوالهم هذه مفصولة عن كلام التفسير. هم ذكروا مثل هذا لكنهم تكلموا في التفسير. فلنبين انهم ارادوا نوعا خاصا في الكلام في التفسير وهو ان يكون بغير علم - 01:15:52 اما من كان يتكلم بعلم فهذا من الامر المطلوب ولا منافاة لانه تكلم فيما علموه وشاكه عما جهلوه وهذا هو الواجب يقول لا ادرى من سئل عن فليقل فليقل لا هادي. وهذا هو الواجب على كل احد. فانه كما يجب - 01:16:12 السكوت عما لا علم له به فذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه يجب لانه من سئل عن علم فعليه البيان عليه ان يبين للسائل لقوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه. يبين العلم ولا يكتمه. اذا سئل عن شيء - 01:16:36 من كتاب الله سبحانه وهو يعلم شيء من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم عن شيء من مسائل العلم وهو يعلم عليه ان يبين ولا يكتم ولما جاء في الحديث مروي من طرق - 01:17:05 من سئل عن علم فختم او الجم يوم القيمة بنجام من نار. وهذا حديث صحيح رواه ابو داود وغيره وله طرق جاء عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم هو حديث صحيح - 01:17:18 وهذا يفسر ما تقدم كيف يسكتون مثلا عن العلم الذي علموه وهم في مجالس العلم وحلق العلم وطلاب العلم عندهم ويحضرون كلامهم واعظم العلم ورأس العلم هو كتاب الله سبحانه وتعالى - 01:17:33 هو ينبوع العلم ورأس العلم فلا بد ان يتكلموا انما يتوقف فيما لم يظهر له فيما لم يعلمه كما تقدم في الكلام وقال ابن جرير حدثنا محمد بشار وهو بن دار رحمة الله الامام المشهور - 01:17:52 حدثنا مؤمل هذا هو ابن اسماعيل البصري هو صدوق شيء الحفظ. حدثنا سفيان والتوري عن ابي الزناد وعبد الله بن الاكوان قال قال ابن عباس ان رأيت في بعض الحواشى في بعض الكتب بطبعة الكتاب انه قال قال ابو عن ابي الزناد عن الاعرج - 01:18:10 هو عبد الرحمن الهرموز يعني اذا كان هذا الاسناد هو الثابت الصحيح مراجعة ابن جرير لا ينظر ان كان هذا هو الاسناد هو صحيح فهو لا بأس به فهو لا بأس لانه طريق مؤمن لكنه يعني متصل وان كان طريق ابن زناد فهو منقطع يعني - 01:18:36 وبينه وبين ابن عباس. وقد جاء بأسناد اخر من رواية ابي ابي صالح بادام لصالح بادم وهو ضعيف وهو منقطع ايضا ينظر في هذا الاسناد آآ لكن هذا الاسناد موجود ظاهره عدم الاتصال - 01:18:58 هل صح في رواية ابي الزناد يحتاج الى النظر في في اه تفسير ابن جرير وصحة هذا الاسناد وكذلك ايضا اه له طرق اخرى تعضد هذا الخبر ان كان سقط من ان كان امرؤية بالزناد عن ابن عباس - 01:19:16 مع ما تقدم فيما قيل في مؤمل رحمة الله من الضعف. قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وهذا مشهور عن ابن عباس رضي الله عنه وجه تعرفه العرب من كلامها - 01:19:43 وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء تفسير لا يعلمه الا الله الا الله تعالى. والله اعلم. التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه

العرب يعني من اللغة ومن لسان العرب - 01:19:58

فهذا تعرفه العرب لكن هذا الذي يعرفه العربي ان كان هناك تفسير له في كلام الرسول عليه الصلاة والسلام فهو هو الاصل والمقدم. لكن لا شك ان من طرق التفسير هو لغة العرب - 01:20:15

وهي ديوان العرب كما جاء عن اه عمر رضي الله عنه وجاء عن ابن عباس انه ايضا كلمات اشكلت عليه يقول انه ظن ان لن يحور وانه سمع امرأة يقول لابنتها من العرب - 01:20:33

وقد كانت تركت غنمه قالت حوري الى الغنم ونحو ذلك يعني ارجعني فعلم انه ان لن يحر الا يرجع وكذلك ايضا كلمة فاطر السماوات والارض وانه لم يعرفها حتى اختصم عنده اعرابيابان - 01:20:53

في بئر او في ارض فقال احدهما انا صاحبها وانا فطرتها يعني انا ابتدأتها وانا الذي استخرجت منها يعني كلمات تؤخذ من كلام العرب. فهذا وجه من اوجه التفسير وتفسير - 01:21:16

لا يعذر احد بجهالتهم. يعني مثل ما تقدم الكلمات تأتي في كتاب الله اسمه ذكر الصلاة والصوم مثلا ذكر اصلاح وذكر الفساد وذكر الظلم اشياء كثيرة يعرفها الناس وكل من قرأ القرآن علمه وعرفه من ظاهر - 01:21:35

الآلية وتفسير يعلمه العلماء. الذي يعلمه العلماء هو تفسير كثير. خاصة يأتي ببعض الكلمات ويعطي يأتي بعض الجمل مثلا يأتي في بعض الآيات يحصل فيها اختلاف وبعض الاحكام مثلا آآ التي يحصل فيها اختلاف مثلا في معناه يا ايها الذين اذا اقمتوا للصلاه فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 01:22:00

اه ما المراد هل هو المراد اذا قمتم يعني اليها في كل ما قمت اليها اذا قمتم محدثين مثلا وكذلك في قوله سبحانه وتعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه من هذه هل هي مثلا اه بمعنى اه من معنى التبعيض مثلا او معنى الابتداء مثلا على - 01:22:22

الخلاف ويترتب عليه خلاف. هل معنى انه اه يمسح اي شيء يمسح يده على الارض حتى ولو لم يكن تراب لو كان حصبا او حصى لان منه الابتداء للابتداء او ابتداء الغاية او منه للتبعيض فلا يحصل التيمم الا بان يلتصق بيديه شيء من التراب مثلا وكذلك قوله سبحانه وما يعلم تأويله - 01:22:46

الله الراسخون في العلم الواو هذه هل هي الاستئناف او للعطف؟ هذه يكون لاهل العلم آآ الذين يعرفون آآ تأويله الذين يعرفون طويلة يكون اختلاف مثلا وكذلك الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عودة النكاح. من هو الذي بيده عقدة النكاح؟ هل هو الولي او الزوج؟ فهذا يعرفه - 01:23:11

العلماء اه ويدركونه وتفسير لا يعلمه الا الله. وهذا من امور الغيب مثل امر الساعة قيام الساعة. وكذلك بعض الآيات بالدخان والدجال والدابة. ومتى خروجه؟ هذه امر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. لا يجعلها لوقتها الا هو - 01:23:38

اه فهذه مختصة به سبحانه وتعالى بعلمه من هذه الحوادث وكذلك ايضا ما يدخل في هذا ما يتعلق بكون هالأشياء وهو هي كيفية الصفات فالصفات تعلم نعلم ونعلم انه سبحانه وتعالى استوى حقيقة الاستواء وسائر الصفات لله سبحانه وتعالى. لكن كيف استوى - 01:23:58

اه كيف كذا؟ كيف النزول؟ الكيفية لا اعلم. ولهذا قال مالك وهو محكم الاستواء معلوم والكيف غير معقول والایمان به واجب والسؤال بدعة الاستواء معلوم كله يعرف لكن والكيف غير معقول كيف استوى؟ كذلك وهذا اجراها العلماء على جميع الصفات التي يتتصف بها - 01:24:23

سبحانه وتعالى. ان شاء الله سبحانه وتعالى وتفسير لا يعلمه نعم هذا الا الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وابنائه باحسان الى يوم الدين - 01:24:51

01:25:07 -